



تكنولوجيا وإنتاج الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية وحلول المشكلات فيه

Jepri Nugrawiyati¹, Yusti Dwi Nurwendah²

¹STAINU Madiun, ²Pascasarjan UIN Sunan Kalijaga Jogjakarta

¹anugrahjepri@gmail.com, ²yustidwi95@gmail.com

Abstract

Arabic learning has never been separated from many problems that arise in it, both from external factors and internal factors. This makes learning Arabic known as difficult subject and it requires the solving with right solution. On the other hand, technological developments today provide various interesting and amazing offers in the world of education. The rapid development of technology cannot be denied to have a huge impact on education. Learning media which are products of technology become things that cannot be avoided from the world of education including learning Arabic. Therefore, technology and learning media are considered as one of the solutions of problems in learning Arabic language today. Therefore, as technology grows rapidly, media products of Arabic learning can also be produced and developed well by observers or instructors of Arabic language subject so that they should support for better Arabic learning and teaching. With these various facilities, Arabic instructors can use technology and learning media as a means to facilitate learners of Arabic to learn it, which of course must be based on harmony between goals and expected results.

Keywords: *technology, media, problems of learning Arabic.*

Abstrak

Pembelajaran bahasa Arab tidak pernah lepas dari banyak masalah yang muncul di dalamnya, baik dari faktor eksternal maupun faktor internal. Hal ini menjadikan bahasa Arab dikenal sebagai mata pelajaran yang sulit sehingga membutuhkan penyelesaian dengan solusi yang tepat. Di sisi lain, perkembangan teknologi saat ini memberikan berbagai penawaran menarik dan menakjubkan dalam dunia pendidikan. Pesatnya perkembangan teknologi tidak dapat dipungkiri memiliki dampak besar pada pendidikan. Media pembelajaran yang merupakan produk teknologi menjadi hal yang tidak dapat dihindari dari dunia pendidikan termasuk didalamnya pembelajaran bahasa Arab. Seiring dengan perkembangan teknologi itulah, produk media pembelajaran bahasa Arab juga diharapkan dapat dihasilkan dan dikembangkan dengan baik oleh pengamat atau pengajar mata pelajaran bahasa Arab sehingga dapat menunjang pembelajaran bahasa Arab yang lebih baik serta dapat dijadikan sebagai salah satu solusi dalam mengatasi masalah pembelajaran bahasa Arab saat ini. Dengan berbagai fasilitas ini, pengajar bahasa Arab dapat menggunakan teknologi dan media pembelajaran sebagai sarana untuk memfasilitasi pembelajar bahasa Arab dalam mempelajarinya, yang tentu saja harus didasarkan pada keselarasan antara tujuan dan hasil yang diharapkan.

Kata Kunci: *Teknologi, Media, Problematika Pembelajaran Bahasa Arab.*

المقدمة

كانت اللغة العربية كاللغة العالم في هذا العصر. ويرجو على التلاميذ الذين يتعلمون اللغة العربية هم يفهمونها جيدا ويتكلمون بها صحيحا ولكن في الواقع لم يحصل على الأهداف المنشودة من التعليم اللغة العربية. هناك مشكلة من مشكلات موجودة في تعليم اللغة العربية. من مشكلات تعليم اللغة العربية عند نذري شكور علم الدلالة، ناحيان هما مشكلات التي تتعلق باللغوى مثل القواعد اللغة، علم النحو وعلوم الأخرى من العلم اللغة ومشكلات التي تتعلق بغير اللغوى مثل الاجتماعي، والسيكولوجي والطرائق.

فإن اليوم، يتطور من التكنولوجي والانترنت تطورا سريعا ومستمرًا. هذا العصر عصر شبكة الانترنت. ولذلك لا بد على معلموا اللغة العربية أن يستفيدوا من هذا التكنولوجي في تعليم اللغة العربية ويستخدموها لحل المشكلة من مشكلات تعلم اللغة العربية. أهداف التعليم لا تتحقق إلا بتحديث طرائقه بتكنولوجيا التعليم. وبالخصوص استخدام تكنولوجيا لحل المشكلات ولسهولة عملية تعليم اللغة العربية.

ومن جانب الآخر أولى المربون منذ القدم اهتمامهم بالوسائل التعليمية، إذ كانوا ينظرون إليها نظرة احترام لما لمسوا من أثر لها في تحسين عملية التعلم. ولما تطور العلم الحديث، واكتشف أثر الحواس في العملية التعليمية التعلمية، اجمع المربون على فائدتها وأثرها الواضح في اثراء عملية التعلم. قد قامت الوسائل التعليمية بدور رئيسي في جميع عمليات التعليم والتعلم التي تتم في المؤسسات التعليمية المعروفة بالتعليم النظامي أو الرسمي كالمدارس والمعاهد والجامعات أو في عملية التعلم التي تحدث خارج هذه المؤسسات، ويباشر الفرد فيها التعلم على مسؤوليته وبرغبة منه في الاستزادة من المعرفة وتسمى بالتعليم الغير رسمي.

ولمعرفة الكافة لهذا الدرس بحث عن مفهوم تكنولوجيا وأنواعه، و مفهوم الوسائل التعليمية وأنواعها، واستخدام تكنولوجيا وإنتاج الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية التي تحتوي على ضرورة استخدام تكنولوجيا في تعليم اللغة العربية و ضرورة استخدام الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية وكذلك إنتاج الوسائل التعليمية بمساعدة

الكمبيوتر، وفي الآخر تبحث عن حلول المشكلات في تعليم اللغة العربية بتكنولوجيا والوسائل التعليمية.

مفهوم تكنولوجيا وأنواعه

التكنولوجيا مصطلح مركب من مقطعين هما: *Techne* وهي كلمة يونانية بمعنى حرفه أو صنعة أو فن، و *logy* فهي لاحقة بمعنى علم. ويوجد من يعتبر الجزء الأول من كلمة *Technology* مشتق من الكلمة الانجليزية *Technique* بمعنى التقنية أو الأداء التطبيقي، مستندا إلى أن هناك صلة بين الكلمتين اليونانية والانجليزية من حيث الاشتقاق اللغوي، ومن حيث المعنى، فالحرفة أو الصنعة ما هي إلا تقنية أو تطبيق أدائي لفكرة معينة، ومن هنا فإن التكنولوجيا كلمة مركبة تشير إلى علم التقنية أو العلم الذي يهتم بتحسين الأداء والصياغة أثناء التطبيق العلمي.¹

كان التكنولوجيا هو نظرية وخبرة في تصميم تطوير واستخدام ودارة وتقويم العمليات ومصادر التعلم.² إن المفهوم المعاصر للمصطلح اليوناني "تكنولوجيا" يعني التطبيق المنظم للمعارف تحقيقا لأهداف وأغراض علمية، وهو مصطلح مكون من مقطعين صوتيين الأول: (تكنو) ويعني المهارة، والثاني: (لوجي) ويعني فن التعليم. وعند جمع المقطعين يكون المعنى الدلالي لهذا المصطلح هو: مهارة في التعليم. أما تكنولوجيا التعليم كما وصفها إبراهيم عصمت (١٩٧٩) فهي عملية لا تقتصر دلالتها على مجرد استخدام الآلات، والأجهزة الحديثة، ولكنها تعني أساسا منهجية في التفكير، لوضع منظومة تعليمية أي اتباع منهج، وأسلوب، وطريقة في العمل وفق خطوات منظمة، ومستعملة الإمكانيات كافة التي تقدمها التكنولوجيا وفق نظريات التعليم والتعلم الحديثة.³ وأما في التعليم، التكنولوجيا هو محاولة لحل مشكلات التعلم أو تسهيل أنشطة التعلم.⁴

¹ عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، *التكنولوجيا وتطوير التعليم* (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٢) ٢٣.

² Hamzah B. Uno dan Ninan Lamatenggo, *Teknologi Komunikasi dan Informasi Pembelajaran*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2010), 16.

³ سيرين الخيري، *تكنولوجيا تعليم اللغة العربية* (دار الراية للنشر والتوزيع: ٢٠١٢) ٨٢.

⁴ Bambang Warsita, *Teknologi Pembelajaran, Landasan dan Aplikasinya*, (Jakarta: Rineka Cipta: 2008), 10.

كان أنواع الوسائل المستخدمة في عملية الإتصال التعليم عند كويو كارتاسوريا يتكون مما يلي:

١. الوسائل المرئية :تتضمن من الصور أو الوشم والرسومات التخطيطية والرسوم البيانية والرسوم المتحركة والملصقات والخرائط والعالم.
٢. الوسائل الاستماعية: تتضمن من الراديو والمغناطيسي ومسجلات الأشرطة ٧ ومسجلات الألواح المغناطيسية ومختبرات اللغة.
٣. وسائل الإعلام المسقطة (*Projected still media*) : تتضمن من الشرائح وشرائط الأفلام وأجهزة العرض الرأسية والأفلام الصغيرة والمشغلات الصغيرة.
٤. وسائل الحركة المقطرة (*Projected motion media*) : تتضمن من الأفلام والتلفزيون والدوائر التلفزيونية المغلقة (*CCTV*) و مسجلات أشرطة الفيديو وأجهزة الكمبيوتر.

مفهوم الوسائل التعليمية وأنواعها

كلمة الوسيلة (*media*) مأخوذة من اللغة اللاتينية وكان جمع من كلمة ماديوم (*medium*) بمعنى الأوساط والوسيلة، فهو الوسيلة بين المرسل والمرسل إليه. قول *Schram* أن الوسائل التعليمية هي تكنولوجيا حملة الرسالة المنتفعة لحاجة التعليم. ونقل *Sudrajat* من *Briggs* بأن الوسائل التعليمية هي وسيلة مادية لإلقاء موادّ الدراسي، كالكتب والفلم والفيديو وما أشبه ذلك.⁵

كانت الوسائل التعليمية هي كلّ الأوساط للتعبير وللتحميل ولنقل الرسالة والفكرة للمرسل إليه.⁶ وفي اللغة العربية كلمة الوسائل جمع من وسيلة وهي أداة أو أدوات يستخدمها المدرس في عملية التعليم والتعلم لتوصيل المعلومات أو المعارف إلى أذهان الطلبة بتمامها.

⁵ Ismail Darimi, *Teknologi Informasi dan Komunikasi Sebagai Media Pembelajaran Pendidikan Agama Islam Efektif*, Jurnal Pendidikan Teknologi Informasi Volume 1, No 2, (Banda Aceh: UIN Ar-Raniry, 2017), 113.

⁶ Imam Asrori dan Moh Ahsanudin, *Media Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: CV Bintang Sejahtera, 2015) 3.

⁷ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajaran* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004) 74.

وإن الوسائل التعليمية تيسر عملية التعليم والتعلم وتعين المعلم على أداء عمله على الوجه الأكمل، وقد تكون الاصطلاحات عنها بوسائل الإيضاح أو الوسائل التوضيحية.⁸
ذكر سوبرنو (*Suparno*) أن وسائل تعليم هي كل ما يستخدم فناة لاتصال رسالة أو معلومة من مصدر إلى هدف (مرسل إليه). قد توصل الرسالة عن طريق السمع (وسيلة سمعية) أو طريق البصر (وسيلة بصرية) أو طريقة الازدواج بين السمع والبصر (وسيلة سمعية بصرية) أو عن طريق الانفعال (وسيلة انفعالية) أو عن طريق التمثيل (وسيلة تمثيلية).⁹

تحفل كتب الوسائل التعليمية بتعريفات كثيرة تهدف جميعها إلى تحديد تعريف شامل للوسيلة التعليمية وعلى كل يقصد بالوسيلة التعليمية كل أناس الوسائط التي تعين المعلم على توصيل المعلومات والحقائق للمتعلم بأسهل وأقرب الطرق، وأشهر التعريفات انتشارا هو تعريف *Dent* الذي يعرفها بأنها المواد التي تستخدم في حجات الدراسة أو في غيرها من المواقف التعليمية لتسهيل فهم معاني الكلمات المكتوبة أو المنطوقة.¹⁰

الوسائل المستخدمة في تدريس اللغة العربية نوعان:

١. وسائل حسية، وهي ما تؤثر في القوى العقلية عن طريق الادراك الحسى، عندما يعرض المدرس نفس الشيء أو نموذجا له أو صورته. ومن الأمثال الوسائل الحسية لتدريس اللغة العربية، وهي:

- ذوات الأشياء، تستخدم في دروس التعبير. كعرض زهرة أو ثمرة أو ساعة.
- نماذج مجسمة، تستخدم الوسيلة في دروس التعبير الأناشيد أو الإملاء أو القراءة. كنموذج الطائر أو الحيوان.
- الصور، تستخدم كالنماذج في دروس التعبير أو القراءة والأناشيد. كما يمكن استخدامها في التصوير الأدبي لتوضيح المعنى والأفكار التي يتضمنها بيت الشعر أو النص الأدبي.

⁸ Azhar Arsyad, *Media Pembelajaran* (Jakarta: Rajawali Press, 2011) 3-6.

⁹ امام أسرارى، الوسائل المعينات في تعليم العربية (ملاي: ١٩٩٥) ٢.

¹⁰ عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق - الأساليب - الوسائل (الهرم: الدار العالمية

للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨) ١٣٩.

- الألواح الموضوعية، وتحل جداول توضيح بعض القواعد النحوية أو الإملائية.
 - السبورات، وتستخدم للأمثلة والشرح والرسم وعرض النماذج الجيد في الخط وتنظيم الإجابات والحقائق المعلومات الكثير من دروس اللغة.
 - البطاقات، وتستخدم في تعليم القراءة للمبتدئين وفي الحديث عن التدارب التربوية.
 - اللوحات، تستخدم اللوحات الرملية لتعليم القراءة، وكذلك اللوحات الوبرية لتثبت فوقها نماذج الحروف والكلمات والعبارات.
 - لأشرطة المسجلة، وتسجل نماذج جيدة للترتيلات القرآنية أو لإلقاء الشعر.^{١١}
 - الإذاعة
 - المعارض، يقصد بها معارض اللغة العربية، ويحسن أن تخصص للمعرض إحدى حجرات المدرسة، بصفة دائمة.^{١٢}
٢. وسائل لغوية، وهي ما تؤثر في القوى العقلية عن طريق الألفاظ عندما يعرض المعلم الأمثلة أو التشبيه أو الأضداد أو المرادفات. ومن الأمثال الوسائل اللفظية لتدريس اللغة العربية، وهي:
- الأمثلة، فالكثير من الحقائق تظل غامضة وغير مفهومة حتى يعرض المثال لها، فتستبين معالمها.
 - الشرح، وتستخدم لإيضاح معاني المفردات والأساليب في دروس القراءة. والنصوص ونحوها.
 - القصص والحكايات، وأثرها كبير في تنمية الخيال، وتزويد الدارسين بأفكار والمفردات والأساليب.^{١٣}

^{١١} عبد المجيد سيد احمد منصور، سيكولوجية الوسائل التعليمية وسائل التدريس اللغة العربية (الرياض : دار المعارف، ١٩٨٣) ١٤٤.

^{١٢} عبد العليم إبراهيم/الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية (القاهرة: دار المعارف، ٢٠٠٢) ٤٣٤.

^{١٣} عبد المجيد سيد احمد منصور، سيكولوجية الوسائل التعليمية، ١٤٧.

- التشبيه والموازنة، وفي كلا الأمرين عقد صلة بين شبيهين أحدهما مفهوم والآخر يراد فهمها، وكما يكون التوضيح بعلاقة المشابهة بين الشئيين، يكون كذلك بعلاقة التضاد بينهما.

- الوصف، وإذا كان هذا الوصف دقيقا جدا، أمكن أن يعرض باللفظ صورة واضحة، تقرب من الصورة الحسية.^{١٤}

تناولنا فيما سبق مفهوم الوسائل التعليمية، وأنها لا تقتصر على الصور والأفلام، وإنما تضم بمجموعة كبيرة من الوسائل والأدوات والطرق التي لا تعتمد أساسا على استخدام الكلمات والرموز اللفظي. ويمكن أن نقسم هذه الوسائل لتسهيل عرضها ودراستها إلى ثلاثة أنواع، هي وسائل بصرية ووسائل سمعية ووسائل سمعية وبصرية.^{١٥}

يقصد بالوسائل السمعية هي الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع عند الإنسان وتتوجه بالرسالة اللغوية إليها. وهذه الوسائل ليست وسائل أو وسائط تربوية، في حد ذاته ولا تعد كذلك، ولا تكتسب تلك الصفة إلا إذا استخدمت معها التسجيلات الصوتية أو الصوت الحي. وتحتاج هذه الوسائل تجهيزات معينة، وخبرات فنية لا بد من توافرها في المعلم إذا أراد الإفادة الجيدة منها في عملية تعليم اللغة. وهذه الوسائل تضم الآتي: جهاز التسجيل، الإذاعة التربوية، ومختبر اللغة.^{١٦}

الوسائل البصرية مصطلح يطلق على الوسائل التعليمية التي تخاطب حاسة البصر عند الإنسان أساسا، وتتوجه إليها بالرسالة اللغوية. ومن المعلوم بالضرورة أن هذه الوسائط التربوية ليست وسائل تعليمية في حد ذاتها ولا توصف بهذه الصفة إلا إذا استخدمت معها مواد بصرية أخرى كما سيتضح لاحقا. والوسائل البصرية التي يضمها هذا الجزء هي: الصور، الشرائح، الأفلام الثابتة، التمثيل، السبورة، اللوحة الوبرية، البطاقات التعليمية، العارض العلوي، لوحة الجيوب.^{١٧}

^{١٤} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني، ٤٣٥.

^{١٥} أحمد خيرى محمد كاظم وجابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج (القاهرة: دار النهضة العربية،

١٩٩٧) ٣٧.

^{١٦} عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. ١٥٣.

^{١٧} نفس المرجع، ١٧٢.

يطلق مصطلح الوسائل السمعية البصرية على تلك الوسائل التعليمية التي تخاطب حاستي السمع والبصر عند المتعلم. وهي تعد من أفضل الوسائط التربوية لأنها تتوجه إلى أكثر من حاسة عند الإنسان مما يجعل التعليم عن طريقها أسرع وأدوم في أذهان المتعلمين. وهذه الوسائل لا تعد وسائل تعليمية في حد ذاتها ولكنها تحوز على تلك الصفة إذا كانت مصحوبة بمواد تعليمية معينة تساعد على أداء دورها التعليمي. وتضم الوسائل السمعية البصرية ما يلي: التلفزيون التربوي، أفلام الفيديو، الفيلم التربوي.^{١٨}

المشكلات في تعليم اللغة العربية

اللغة العربية من أقدم اللغات الحياة ولغة الدين والحضارة الإسلامية. ولذلك أصبحت اللغة العربية ضرورة دينية لفهم القرآن الكريم والأحكام الشرعية والأحاديث النبوية. لأهمية اللغة العربية في دين الإسلام فينشئ المؤسسات الدينية مثل المساجد والمصليات والمراكز الدينية والمعاهد والمدارس والجامعات لتعليم اللغة العربية والحروف الهجائية. دور المعاهد والمدارس والجامعات في تعليم اللغة العربية مهمة كالوعاء نقل التراث والثقافي. من ناحية أخرى اهتمام الحكومة بتعليم اللغة العربية من خلال المناهج الدراسية المختلفة في شتى مراحل التعليم لمساعدة في تعليم اللغة العربية. بل بتطور الزمان أهداف تعليم اللغة العربية لا ينحصر على فهم القرآن الكريم والأحكام الشرعية والأحاديث النبوية فحسب ولكن أصبحت اللغة العربية كآلة الاتصال بينهم. تغير هذا التطور بتغير النظام التعليمي. النظام التعليمي هو الإطار الذي تتم العملية التعليمية من خلاله، لذا فلا بد من تطويره وتحديثه حتى لا يبقى صورة جامدة لا تتجاوب مع المتغيرات العلمية والتعليمية الحديثة، بل لا بد من إيجاد آلية مستمرة لتطوير هذا النظام. البحث العلمي ركيزة مهمة للتنمية ومكمل لدور التعليم في ذلك، لذا يجب أن يحظى بالاهتمام والعناية حتى يستطيع أن يسهم بدوره في رفد برامج التنمية بما تحتاج إليه من مخرجات علمية.^{١٩}

^{١٨} نفس المرجع، ٢٢٩.

^{١٩} رضوان الدبسي، دور وسائل التقنية وأثارها في تطوير تعليم اللغة العربية (من عوامل تيسير تعليم النحو

حديثاً)، ص.٥.

أما فيما يتعلق باكتساب اللغة، مع ظهور المدرسة السلوكية في علم النفس، رُئي أن اللغة مجموعة من المهارات والعادات، ونحنا الاتجاه الحديث في التربية إلى التمهير، لاحقائق علمية لا يكفي لتكوين المهارة، إذ إلى التحفيز والتسميع، وتعليم اللغة على أن المعرفة تسبق اكتساب المهارة. والمهارة هي الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد الممارسة والتكرار والفهم وإدراك في الوقت والجهد المبذول، ومما يساعد على اكتساب العلاقات والنتائج والتوجيه والقدوة الحسنة والتشجيع والتعزيز. ومن أنواع التعزيز في التعليم الذاتي المعرفة بالنتائج والمناشط اليدوية والمناشط الاستكشافية.^{٢٠}

نظرا إلى ما سبق من القول نعرف أهمية تعلم اللغة العربية. كانت اللغة العربية كلغة العالم في هذا العصر. والمرجوا من التلاميذ الذين تعلموا اللغة العربية هم يفهمونها جيدا ويتكلمون بها صحيحا ولكن في الواقع لم يحصل على الأهداف المنشودة من التعليم اللغة العربية. هناك مشكلة من مشكلات موجودة في تعليم اللغة العربية. من مشكلات تعليم اللغة العربية عند نذري شكور ناحيان هما مشكلات التي تتعلق باللغوى مثل القواعد اللغة، علم النحو، علم الدلالة وعلوم الأخرى من العلم اللغة و مشكلات التي تتعلق بغير اللغوى مثل الاجتماعي، من ناحية اللغوى هي أكثر التلاميذ لم يستطيعوا أن يتكلموا باللغة والسيكولوجي والطرائق.^{٢١} العربية صحيحا ولم يستطيعوا أن يقرأوا ويفهموا كتب اللغة العربية جيدا. ومن ناحية غير اللغوى عدم همة ورغبة التلاميذ في تعلم اللغة العربية.

هناك مشكلات متعددة تتعلق بتعليم اللغة العربية عند سيرين خيرى فيما يلي: ١. ضعف إعداد مدرسي اللغة، ٢. عدم بناء المناهج على أسس علمية موضوعية، ٣. تخلف طرائق تدريس اللغة، ٤. عدم وضوح الأهداف في الأذهان، ٥. قصور أساليب التقويم، ٦. عدم توافر قاموس لغوي حديث في كل مرحلة من مراحل التعليم العام، ٧. الافتقار إلى أدوات القياس الموضوعية في تقويم التعليم اللغوي، ٨. قلة استخدام المعينات، والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة، ٩. ازدحام النحو بالقواعد النحوية واضطرابها، ١٠. بعد اللغة التي يتعلمها التلاميذ في المدارس عن فصيح العصر، وصعوبة الكتابة العربية.^{٢٢}

^{٢٠} رضوان الدبسي، دور وسائل التقنية وأثارها في تطوير تعليم اللغة العربية، ١٨.

^{٢١} Besse Wahida, *Problematikan Pembelajaran Bahasa Arab*, Jurnal Al-Astar STAI Mempawah, volume 7, No.1 Tahun 2017.

^{٢٢} سيرين الخيري، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية (دار الراية للنشر والتوزيع، ٢٠١٢) ٧٤-٧٥.

نحن الآن في القرن الحادى والعشرين الذى فيه يتطور من التكنولوجى والانترنت تطورا سريعا ومستمرًا. هذا العصر عصر شبكة الانترنت. ولذلك لابد على معلموا اللغة العربية أن يستفيدوا من هذا التكنولوجى فى تعليم اللغة العربية ويستخدمواها لحل المشكلة من مشكلات تعلم اللغة العربية. أهداف التعليم لا تتحقق إلا بتحديث طرائقه بتكنولوجيا التعليم، حيث يريد. حسين حمدي الطوبجى: أن تكنولوجيا التعليم تساهم فى تحقيق أهداف التعليم، ورفع مستوى التدريس، وتحسين عمليات التعليم والتعلم، وزيادة تحصيل الطالب، ولا يمكن ل وسائل الاتصال، والتكنولوجيا، أن تؤدي وظائفها كاملة، إلا إذا أصبحت جزءا متكاملًا من العملية التعليمية، وإذا تبينا الأسلوب المتكامل فى استخدام وسائل التكنولوجيا، فإننا نستطيع أن نستثمر إمكاناتها استثمارا ناجحًا، من الناحيتين الاقتصادية والتعليمية، لذلك يجب أن تعمل على أن تصبح الوسائل، والتكنولوجى، جزءا متكاملًا من الممارسات التربوية التي تتم فى المدرسة، حيث تعمل على تحديد أهداف، ووظائف هذه الوسائل فى المؤسسة التعليمية، وكذلك الطاقات البشرية من متخصصين فى مجالات الوسائل، والتكنولوجيا والمناهج، وغير ذلك مما له صلة بهذا المجال.^{٢٣}

استخدام تكنولوجيا وإنتاج الوسائل التعليمية فى تعليم اللغة العربية

إنتاج الوسائل التعليمية بمساعدة الكمبيوتر

من أهم القضايا التي يواجهها ميدان تكنولوجيا التعليم وأخطرها قضية إنتاج المواد التعليمية، فهي قضية لم تحسم بعد، ورغم الجهود التي بذلت فيها الاسهامات التي أضيفت إلا أنها حتى الآن جاءت مستندة إلى الموروث الثقافى السائد من قبل فى مجال الوسائل التعليمية، حيث ساد العرف أن الوسائل التعليمية تتوافر للمعلم من ثلاثة روافد، هي: ١- الاختيار من بين الوسائل التعليمية الجاهزة، ٢- إنتاج الوسائل التعليمية غير المتوافرة، ٣- التكييف بين ١ و ٢ باختيار بعض الوسائل التعليمية وإنتاج بعض الآخر.^{٢٤}

^{٢٣} سيرين الحيرى، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية، ٧٨.

^{٢٤} عبد العظيم عبد السلام الفرجانى، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٢) ٩.

ومن بعض نظرات حول إنتاج الوسائل التعليمية مما يلي: ملائمة الوسائل التعليمية للهدف، وصلة الوسيلة بموضوع الدراسة من حيث صدق المعلومات وكفايتها، وملائمة الوسيلة للتلاميذ من حيث السن والمستوى، وجودة الوسيلة وملائمة تكاليفها للهدف من اسخدامها، وبساطة الوسيلة وسهولة نقلها من مكان إلى مكان.^{٢٥}

ومن أهم ما يميز بنية الوسيلة التعليمية ما يلي:

١. الفرق بين الوسيلة والعمل الفني، يشترك العمل الفني والوسيلة التعليمية في الابداع والتشويق ومهارات الأداء والاتقان. وكذلك في البنية الأساسية لكل منهما، وهي الشكل واللون. ومع ذلك فهناك فرق بين إنتاج العمل الفني وإنتاج الوسيلة التعليمية. فالعمل الفني مؤسس على الابداع والتغريب بينما الوسيلة التعليمية مؤسسة على الابداع والألفة. ومن هنا فإن البنية الأساسية للوسيلة التعليمية فيما يتعلق بكل من اللون والشكل هي قاعدة الألفة.
٢. الوسيلة تمثيل للواقع وليست الواقع، الوسيلة التعليمية هي تمثيل جزئي للواقع وليست الواقع ذاته. فالواقع من الممكن أن يكون متحركا والوسيلة ثابتة، والواقع من الممكن أن يكون كبيرا والوسيلة صغيرة.
٣. الوحدة، وهي الصورة الموحدة أفضل من الصور المجزأة فيما يتعلق بتذكرها وخاصة الصور المتعددة العناصر، ولذلك فإن الجانب يراعى عند إنتاج المواد التعليمية.
٤. عدد العناصر في بحوث الذاكرة بصفة عامة وجد أن التعارف على الصورة يقل كلما زاد عدد عناصرها، وأن العناصر المطلوبة في الصورة التعليمية ينبغي أن تزيد عن خمسة عناصر، وهو رقم أقرب لمدى الاستيعاب المحدد بسبعة.
٥. الترتيب المنظم والعشوائي، ترتيب عناصر الصورة أفضل من توزيعها عشوائيا سواء أكان ترتيب طوليا أو عرضيا أو قطريا، والأفضلية جاءت عند التعرف على الصورة للمرة الثانية، ولذلك فإن اتباع نظام معين في توزيع العناصر من ضرورات إنتاج الصور التعليمية.

^{٢٥} عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، ١٠.

٦. موقع العنصر الرئيسي المطلوب، وجد أن موقع الوسط أو المركز هو أفضل المواقع بالنسبة للعنصر الرئيسي المطلوب، يتلوه على اليسار ثم أعلى اليمين ثم أسفل اليسار، ثم أسفل اليمين. وقد علق بعض أساتذة علم النفس العرب أن أعلى اليسار ربما جاء لكون الأجانب يكتبون من اليسار لليمين، ومع ذلك فإننا نركز على موقع الوسط كموضع للعنصر الرئيسي المطلوب في الصورة.

٧. التجريد والواقية، يعامل التجريد والواقية في الصور والرسوم التعليمية مثل اللغة اللفظية والخبرة المباشرة في مخروط الخبرة، حيث تستخدم الصور المجردة في المستويات العمرية والثقافية الأعلى عكس الصور الواقية.^{٦٦}

ومن أهم الانجازات في مجال تطوير الوسائل التعليمية ظهور رسوم الكمبيوتر *computer graphics* التي حسنت الصورة والكلمة واللون. وفيما يلي عرض لبعض هذه البرامج وخاصة تلك التي تهتم بإنتاج الوسائل التعليمية:

(١) برنامج الرسوم التوضيحية (*Adobe Illustrator*)

طرحت شركة "أدوبي" إصدارها التاسع من برنامج الرسم الشهير الرسوم التوضيحية والرسام الذي طورته، واحتوى هذا الإصدار على مرشحات *in filters-plug* تشبه تلك التي يتضمنها برنامج فوتوشوب. ويمكن لهذا البرنامج أن يساعد بجديّة في إنتاج المواد التعليمية.

(٢) برنامج فوتوشوب (*Photoshop*)

يحتل هذا البرنامج ٩٠٪ من سوق معالجة الصور الفوتوغرافية في العالم، ويوفر وظائف سهلة للمستخدمين. وتتيح للمنتج معالجات سريعة فائقة الجودة قابلة للإبداع، وفوقه يعطى البرنامج إمكانيات التوافق والتحكم في تركيب صورة فوق صورة أو عمل صور عديدة مما يساعد منتج الوسائل التعليمية على تصميم وإخراج صور تعليمية على القياسات الخاصة بالمحترفين.

(٣) برنامج فيديو بينت (*Video Paint*)

^{٦٦} عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٢) ١٤-١٧.

هذا البرنامج من إنتاج شركة أولدوفاي *olduvai* وهو منافس قوي لبرنامج فوتوشوب في معالجة الصور، بل إنه يحمل برنامج الرسوم التوضيحية *ilustrator* وبرنامج الرسم الحر *freehand* فيما يتعلق بإدارة الرسوم والتحكم في إخراجها وتغيير درجاتها اللونية وتحسين إخراجها النهائي.

(٤) برنامج كورل درو (*Corel Draw*)

يعتبر برنامج كورل درو من البرامج المخصصة للرسوم ولاسيما الرسوم التعليمية. فهو يزود الفتان المبتدئ بوسائط تقنية قد تصل به إلى مستوى المحترفين فهو برنامج جرافيك ضمن بيئة ويندوز يتيح المهارات المتعددة.^{٢٧}

حلول المشكلات في تعليم اللغة العربية بتكنولوجيا والوسائل التعليمية

تقوم تكنولوجيا التعليم بدور الاتساق المعرفي في حياة الفرد المعرية، فتربط الحقائق العلمية بعضها ببعض، وتصل المعارف السابقة بالمعارف الجديدة، كما تقوم بدور المثيرات التي تحث أو تحفز *Arousal*، مفردات الخبرة المخزنة بالذاكرة فتستدعيها للمواقف الجديدة، كما يعتمد على تكنولوجيا التعليم من إحداث تغييرات في اتجاهات الفرد غير المرغوبة، وتقدم منبهات *Cues* للسلوك المطلوب.

فقد وجد جميس براون علاقة بين تتابع عرض الصور المتحركة و بين تتابع مركب السلوك إذ إن الهدف السلوكي قد تحقق على مراحل متتابعة متفقة مع تتابع عرض الفيلم. وقد وجد مايكل ستاسلزبار أن البرنامج التليفزيوني حقق أعلى حالات الاستدعاء عن مدرس الفصل بالرغم من أن مدرس الفصل قدم الدرس بنفس طريقة مدرس التليفزيون، وأرجع هذا لامكانية التليفزيون في جذب الانتباه لجزئيات الدرس. ووجد أنتابولى رانكن أن الاستفادة القصوى من الوسائل محملة بالمادة وليست جزءا مكتملا للدرس. فمهمة تكنولوجيا التعليم ليست مجرد توضيح المادة التعليمية وإنما هي تعليم المادة وضمان وصولها للدارسين.

^{٢٧} عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، ٢٦٣-٢٧٤.

ومن الصعوبة حصر مهمات تكنولوجيا التعليم في هذه الدراسة، وإنما يكفي فقط بمجرد الإشارة إليها، حتى يستبان مدى الاتساق بين هذه المهمات وبين أهداف التربية الأساسية.^{٢٨}

فالتكنولوجيا في حياة الإنسان هي إحدى محاولاته للخروج بطاقته من نطاقها المحدود إلى نطاق أوسع وآفاق أرحب، لذلك فإن هذه الأهداف الثلاثة هي أهداف أساسية للتطبيق التكنولوجي تضم تحتها أهدافا فرعية متعددة تصب في أحد هذه الأهداف الرئيسية، فالتكنولوجيا ضرورة فرضتها الحاجات الإنسانية المترابطة التي تحتاج في تشعبها وتشابكها إلى قدرات أكبر من القدرات الأولية للإنسان، فالتلفزيون والتلسكوب جعلنا نرى من بعيد، والتلفون جعلنا نسمع من بعيد والميكروسكوب جعلنا نرى ما لا يمكن رؤيته بالعين المجردة، والرافعة جعلتنا نرفع ما لا يمكن رفعه باليد الطبيعية، وهكذا أعطت التكنولوجيا أبعادا أخرى للسعة المحدودة لقدرات الإنسان.^{٢٩}

فلا يختلف إثنان في أهمية الوسائل التعليمية ودورها في العملية التعليمية. فالوسائل التعليمية تساعد بشكل كبير على استشارة إهتمام التلاميذ وإشبع حاجاتهم للتعليم، كما تساعد على زيادة خبراتهم، مما يجعلهم أكثر استعدادا وأوفق مزاجا للتعلم. فالوسيلة تقطع الشك وتزيل أي لبس أو غموض. والتنوع في استخدام الوسائل ومهارة توقيتها واختيارها تؤدي إلى تكوين المفاهيم السليمة عن المفردات والمعلومات مقصد التعليم، كما تساعد في ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها التلاميذ. والوسيلة التعليمية يؤدي إلى تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة كما تعزز عملية الدافعية في عملية التعليم. فضلا عن كل ذلك فإن الوسائل التعليمية تساعد الدارسين على زيادة قدراتهم التأملية وقدرتهم على الملاحظة. وهذا إجمالا يعنى الدور الإيجابي للوسائل التعليمية في زيادة كل الخصال الموجبة التي تعمل على رفع عملية التعلم وزيادة فاعليته.^{٣٠}

الاختتام

^{٢٨} عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٢) ٣٩.

^{٢٩} عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، ٢٧-٢٨.

^{٣٠} عبد الرحمن كدوك، تكنولوجيا التعليم الماهية والأساس والتطبيقات العلمية (الرياض: المفردات، ٢٠٠٠) ٦٨.

هناك مشكلة من مشكلات موجودة في تعليم اللغة العربية. من مشكلات تعليم اللغة العربية عند نذري شكور ناحيان هما مشكلات التي تتعلق باللغوى مثل القواعد اللغوية، علم النحو، علم الدلالة وعلوم الأخرى من العلم اللغة ومشكلات التي تتعلق بغير اللغوى مثل الاجتماعى، من ناحية اللغوى هي اكثر التلاميذ لم يستطيعوا أن يتكلموا باللغة والسيكولوجي والطرائق. فمن الممكن حلول المشكلات فيه باستخدام تكنولوجيا والوسائل التعليمية.

إن تكنولوجيا ليست مجرد مظهر عصري للمدرسة أو مجرد اقتناء للأجهزة التعليمية. ولكنها عملية تعمل على حل المشكلات السابقة. إن المؤسسات التربوية قائمة على أساس متابعة الحركة العلمية في الماضى والحاضر والمستقبل، واتخاذ العلوم طريقا للتربية ومادة لها، فكيف يتسنى للتربية ملاحقة هذا الطوفان دون أن يكون لها من الطرق العصرية القادرة على صياغة هذه العلوم صياغة كفيلة بتوصيل المعرفة إلى طالبيها، وهذه الصياغة من أهم مهمات تكنولوجيا التعليم.

وإن وجود الوسائل التعليمية ضرورية في عملية التعليم. لأن إبهام المادّة المبالغة يمكن تناقصه بوسائل التعليمية. ويقصّر مفصّل المادّة المبالغة لطلبة بالوسائل التعليمية. فالوسائل التعليمية تساعد بشكل كبير على استشارة إهتمام التلاميذ وإشبع حاجاتهم للتعليم، كما تساعد على زيادة خبراتهم، مما يجعلهم أكثر استعدادا وأوفق مزاجا للتعلم. فالوسيلة تقطع الشك وتزيل أي لبس أو غموض. ومن أهم الانجازات في مجال تطوير الوسائل التعليمية ظهور رسوم الكمبيوتر التي حسنت الصورة والكلمة واللون بمساعدة برنامج الرسوم التوضيحية، برنامج فوتوشوب، برنامج فيديو بينت، برنامج كورل درو. وهكذا أن أهداف تكنولوجيا والوسائل التعليمية يمكن أن يتأثر عملية تعليم اللغة العربية حتى يحضر السهولة فيه ويحل مشكلات المتعددة في تعليم اللغة العربية.

المراجع

إبراهيم، عبد العليم. ٢٠٠٢. *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*. القاهرة: دار المعارف.

أسرارى، امام. ١٩٩٥. *الوسائل المعينات في تعليم العربية*. مالانج.

- الخيري، سيرين. ٢٠١٢. تكنولوجيا تعليم اللغة العربية. دار الراجة للنشر والتوزيع.
- الدبسي، رضوان. دور وسائل التقنية وأثارها في تطوير تعليم اللغة العربية. من عوامل تيسير تعليم النحو حديثا.
- سيد احمد منصور، عبد المجي. ١٩٨٣. سيكولوجية الوسائل التعليمية ووسائل التدريس اللغة العربية. الرياض : دار المعارف.
- عبد الله، عمر الصديق. ٢٠٠٨. تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق – الأساليب – الوسائل. الهرم: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- عقلية، أوطيب. ٢٠٠٦. التكنولوجيا الجديدة لإعلام والاتصال في التعليم دراسة وصفية تحليلية عبر الانترنت. شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.
- الفرجاني، عبد العظيم عبد السلام. ٢٠٠٢. التكنولوجيا وتطوير التعليم. القاهرة: دار غريب.
- الفرجاني، عبد العظيم عبد السلام. ٢٠٠٢. تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية. القاهرة: دار غريب.
- كدوك، عبد الرحمن. ٢٠٠٠. تكنولوجيا التعليم الماهية والأساس والتطبيقات العلمية. الرياض: المفردات.
- محمد علي، عواطف إبراهيم. ٢٠١٢. استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد دراسة حالة سودان: جامعة الخرطوم.
- محمد كاظم ، أحمد خيرى وجابر عبد الحميد جابر. ١٩٩٧. الوسائل التعليمية والمنهج. القاهرة : دار النهضة العربية.
- Arsyad, Azhar. 2004. *Bahasa Arab dan Metode Pengajaran*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Arsyad, Azhar. 2011. *Media Pembelajaran*. Jakarta: Rajawali Press.
- Asrori, Imam dan Moh Ahsanuddin. 2011. *Media Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: CV Bintang Sejahtera.

Darimi, Ismail. 2017. *Teknologi Informasi dan Komunikasi Sebagai Media Pembelajaran Pendidikan Agama Islam Efektif*, Jurnal Pendidikan Teknologi Informasi Volume 1, No 2. Banda Aceh: UIN Ar-Raniry.

Djamarah, Syaiful Bahri dan Aswan Zain. 2010. *Strategi Belajar Mengajar*. Jakarta: Rineka Cipta.

Izzan, Ahmad. 2011. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: Humaniora

Uno, Hamzah B. dan Lamatenggo, Ninan. 2010. *Teknologi Komunikasi dan Informasi Pembelajaran*. Jakarta: Bumi Aksara.

Wahida, Besse. 2017. *Problematikan Pembelajaran Bahasa Arab*. Jurnal Al-Astar STAI Mempawah, volume 7.

Warsita, Bambang. 2008. *Teknologi Pembelajaran, Landasan dan Aplikasinya*. Jakarta: Rineka Cipta.